مقدمة

تأليف: دڤيد روپر

يوجد لقصة الإنجيل ملحق. وهو أعظم الملاحق كُتبت على الاطلاق، انه ملحق الملاحق – هو ملحق لقصة المسيح (أنظر أعمال ١: ١ و٢). ويسمى هذا بـ« سفر أعمال الرسل ». قال وليم باركلي: « ان سفر أعمال الرسل هذا هو الأكثر أهمية في كتاب العهد الجديد من ناحية ما »[١]. يقال أن سفر أعمال الرسل يربط بين الأناجيل والرسائل، كما انه السفر المحوري في كتاب العهد الجديد. سفر أعمال الرسل هو سفر مميز لأنه السفر الوحيد الذي يتحدث عن تاريخ الكنيسة في كتاب العهد الجديد. بدونه لا تكون أعمال الكنيسة المبكرة معروفة لدينا ما عدا حقائق بسيطة يمكننا التقاطها من رسائل بولس الرسول.

تُعتبر دراسة سفر أعمال الرسل تحدي بسبب طوله. انه ثالث أطول سفر من أسفار العهد الجديد. ان إنجيل لوقا هو أطول الاسفار، ويليه في ذلك إنجيل متى وثم سفر أعمال الرسل. يكاد أن يعادل حجم سفر أعمال الرسل حجم إنجيل متى. وهذا يعني أن لوقا كتب أكبر جزء من العهد الجديد مما كتب أي كاتب آخر. ولكنه لم يكتب معظم الأسفار {في العهد الجديد}: كتب بولس ثلاثة عشر أو أربعة عشر سفراً؛ وكتب يوحنا خمسة أسفار. ومع ذلك فان إنجيل لوقا وسفر أعمال الرسل يمثلان ٣٠ بالمئة تقريباً من حجم كتاب العهد الجديد.

العنوان

أفضل طريقة للبدء في دراسة سفر أعمال الرسل هي بدراسة عنوانه. العنوان الاكثر معرفة هو «سفر/كتاب أعمال الرسل»، أو «كتاب الأعمال» أو «أعمال». وهذه عناوين غير موحى بها.

لم تستخدم الكنيسة في القرن الأول أي من هذه الاسماء. قال أف أف بروس أن سفر أعمال الرسل كان في الأصل جزءاً من مجلدين يسميان بـ« تاريخ أصول المسيحية » أو « البدايات »[٢]. بهذا الشكل تم تداول هذه الكتابات بين الكنائس. تم فصل المجلد الأول في أواخر القرن الأول أو في أوائل القرن الثاني ووضع مع سجلات إنجيل متى ومرقس ويوحنا، وأصبح معروفاً باسم « الإنجيل كما دونه لوقا ». عندئذ أصبح المجلد الثاني سفر أعمال الرسل كما نعرفه اليوم. وكان له عدة عناوين في ذلك الزمان، من بينها: « أعمال رسل » و« أعمال جميع الرسل » وأسماء أخرى.

كلمة « رسول » مترجمة من الكلمة اليونانية « أپوستولوس ἀπόστολος ». وهي مركبة من كلمتين: « أپو ἀπό » وهي أداة جر في اللغة اليونانية معناها « من » بالإضافة إلى شكل من أشكال « ستلو στέλλω » التي تعني « يرسل ». الكلمة « أپوستولوس ἀπόστολος » تعني حرفياً « من أُرْسِل » {من أو إلى}، أي رسول. كلمة « رسول » مثلها مثل أي كلمة أخرى من كلمات الكتاب المقدس يمكن استخدامها بمفهوم خاص أو بمفهوم عام. يمكن استخدامها بمفهوم خاص للإشارة إلى {رسل المسيح} الاثني عشر وبولس الذين أرسلهم يسوع {إلى العالم}، أو قد تُستخدم بمفهوم عام لتشير إلى أي من أُرسل. يستخدم لوقا هذه الكلمة عادة في سفر أعمال الرسل بمفهوم خاص للإشارة إلى {رسل المسيح} الاثني عشر. ولكن أحياناً يستخدم لوقا هذه الكلمة بمفهوم عام. على سبيل المثال، سُمي برنابا رسولاً (أعمال ١٤: ١٤). أرسلته الكنيسة التي كانت في أنطاكية سورية (أعمال ١٣: ١–٣). توجد أمثلة أخرى على إستخدام كلمة « رسول » بالمفهوم العام في الرسالة إلى أهل رومية ١٦: ٧؛ ٢ كورنثوس ٨: ٢٣؛ فيلبي ٢: ٢٥. نستخدم اليوم كلمة « إرسالي » للإشارة إلى من ترسله الكنيسة بمهمة الكرازة بالإنجيل. كلمة « إرسالي » لها معنى مشابه لكلمة « رسول ».

قد يترك العنوان « أعمال الرسل » انطباعاً أن هذا السفر يتحدث عن أعمال جميع الرسل. ولكن الرسل الذين وردت أسماءهم في هذا السفر هم بطرس وبولس ويعقوب ويوحنا إلى جانب قائمة بأسماء الرسل الاثني عشر (أعمال ١: ١٣ و٢٦) – وقيل القليل فقط عن يعقوب ويوحنا. تم ذكر يوحنا بايجاز على انه زميل بطرس في العمل (أعمال ٣: ١؛ ٤: ١٩؛ ٨: ١٤)، ومات يعقوب شهيداً (أعمال

---

[١] وليم باركلي في كتابه بعنوان « The Acts of the Apostles » صفحة ١.
[٢] أف أف بروس في كتابه بعنوان « The Book of Acts » صفحة ٣.

١٢: ١ و٢). ولكن يخبرنا هذا السفر عن بعض من أعمال بعض الرسل. يخبرنا الجزء الأول بصفة خاصة عن بعض من أعمال بطرس، والجزء الأخير منه يخبرنا عن بعض من أعمال بولس الرسول.

الاسم «أعمال الرسل» هو اسم أكثر شمولية واكثر محدودية مما ينبغي. شامل لأنه لا يخبرنا عن أعمال جميع الرسل. ومحدود لأن الشخصيات الرئيسية فيه لم يكونوارسلاً على الاطلاق، ما عدا بطرس وبولس. بل هم مسيحيون «عاديون» كانوا ناشطون في نشر الإنجيل: مسيحيون أمثال استفانوس وفيلبس وبرنابا وسيلا وتيموثاوس وأبولوس وأكيلا وبريسكلا.

سنستخدم في سلسلة دروسنا هذه الصيغة «سفر/كتاب أعمال الرسل».

النص

عندما يدرس الشخص سفر من أسفار العهد الجديد، يكون من المفيد النظر في أسئلة مثل «من الذي كتب هذا السفر؟»؛ «لمن كتب؟»؛ «متى كتب؟»؛ «لماذا كتب؟» للإجابة على هذه الأسئلة، لننتقل إلى النص الكتابي: «الكلام الأول أنشأته يا ثاوفيلس عن جميع ما ابتدأ يسوع يفعله ويعلّم به إلى اليوم الذي ارتفع فيه بعدما أوصى بالروح القدس الرسل الذين اختارهم» (أعمال ١: ١ و٢). سنلقي نظرة خاطفة أيضاً على بقية الأصحاح الأول لنرى ما يمكن أن نكتسبه من البصيرة. وأيضاً سنستخدم ما ورد في إنجيل لوقا ١: ١-٤ كمصدر معلومة:

> إذ كان كثيرون قد أخذوا بتأليف قصة في الأمور المتيقنة عندنا كماسلمها إلينا الذين كانوا منذ البدء معاينين وخداما للكلمة، رأيت أنا أيضاً إذ قد تتبعت كل شيء من الأول بتدقيق أن أكتب على التوالي إليك أيها العزيز ثاوفيلس لتعرف صحة الكلام الذي عُلّمت به.

يعمل ما ورد في إنجيل لوقا ١: ١-٤ كمقدمة لإنجيل لوقا وسفر أعمال الرسل كلاهما علماً أن هذان السفران كانا يتداولان أصلاً كمجلد واحد.

الكاتب

تشير عبارة «الكلام الأول أنشأته ...» (أعمال ١: ١) إلى إنجيل لوقا. توجد في سفر أعمال الرسل القوة الدافعة نفسها كما في إنجيل لوقا؛ يبدأ سفر أعمال الرسل حيث ينتهي إنجيل لوقا. ذكر كلاهما المتسلم نفسه، أي ثاوفيلس (لوقا ١: ٣؛ أعمال ١: ١). يوجد لكلاهما الأسلوب نفسه: هناك خمسون كلمة على الأقل لا توجد في أي مكان آخر في كتاب العهد الجديد ولكنها مذكورة بصورة عادية في هذين السفرين. يدل كلاهما على انهما كُتبا للأممي لأنه قد تم تفسير المصطلحات والعادات اليهودية. على سبيل المثال، يفسر ما ورد في أعمال ١: ١٩ أن العبارة «حقل دما» معناها «حقل دم» «في لغتهم» أي في اللغة الأرامية. إذاً لا شك أن من كتب أحد هذين السفرين هو نفسه الذي كتب الآخر.

ليس هناك الكثير من الشك في أن المتحدث في أعمال ١: ١ هو «لوقا الطبيب الحبيب» (كولوسي ٤: ١٤). وبهذا تتفق الإثباتات الخارجية والداخلية. لننظر أولاً في الإثباتات الخارجية لهذين السفرين. نُسب هذين السفرين إلى لوقا منذ أول ظهورهما. كان ارنيوس هو من الذين شهدوا لهذه الحقيقة (١٨٠م)، وما يسمى بتمهيد إنجيل لوقا المضاد لمارسيوني (١٦٠-١٨٠)، ولائحة موراتوني المعترف بها (١٧٠-١٩٠)، وكلمنت الاسكندري (١٥٠-٢١٧)، وترتليان (١٥٠-٢٢٠). عندما كتب المؤرخ يوسفيوس في سنة ٣٢٥م، لم يكن هناك شك في أن لوقا هو الذي كتب السفرين.

يتركز الاثبات الداخلي على النصوص التي ورد بها ضمير المتكلم «نا» في سفر أعمال الرسل (١٦: ١٠-١٧؛ ٢٠: ٥-١٥؛ ٢١: ١-١٨؛ ٢٧: ١ إلى ٢٨: ١٦). تتحول هذه الروايات من ضمير المتكلم إلى ضمير الغائب، مما يدل على أن الكاتب كان حاضراً مع بولس في بعض رحلاته. يمكننا أن نحدد بعملية الاستبعاد أن لوقا هو الكاتب. يمكن ذكر إثباتات داخلية أخرى، مثل استخدام مصطلحات طبية، وخاصة في إنجيل لوقا. أمثلة على ذلك تشمل إنجيل لوقا ٤: ٣٥؛ ٩: ٣٨؛ ١٨: ٢٥؛ أعمال ٣: ٧. هذه المصطلحات الطبية واضحة أكثر في اللغة اليونانية. وجود هذه المصطلحات لا تعطي دليلاً قاطعاً أن الكاتب كان طبيباً.

هناك الكثير الذي لا نعرفه عن لوقا لأنه لم يكتب عن نفسه. ولكن يمكننا أن نصل إلى عدة خلاصات عنه. كان لوقا أممياً، وربما يونانياً. يقول ما ورد في أعمال ١: ١٩ أن الأرامية كانت «لغتهم». وتم تمييز لوقا في الرسالة إلى أهل كولوسي ٤: ١٠-١٤ من العاملين «الذين هم من الختان» أي اليهود. وأيضاً الاسم «لوقا» هو اسم يوناني.

تذكر التقاليد ان لوقا كان يسكن في أنطاكية سورية. تأتي هذه المعلومة من مقدمة إنجيل لوقا المضاد لمارسيوني بالإضافة إلى النص الغربي لأعمال ١١: ٢٨. ولكن يظن بعض علماء الكتاب المقدس أن لوقا كان يسكن في تَرُواس أو في فيلبي أو في مكان أخر. ويقول التمهيد المضاد لمارسيوني أيضاً بانه لم يكن متزوجاً ولم يخلف أولاداً، توفي في الرابع والثمانين من عمره.

لم يكن لوقا شاهد عيان لحياة المسيح (لوقا ١: ٢)، ولكنه كان يرافق بولس وزميله في العمل (فليمون ٢٤). تدل كلمة «الحبيب» (أغابتوس ἀγαπητος) الواردة في كولوسي ٤: ١٤ على أنه كانت له شخصية مقبولة. إحدى الحقائق الهامة عن لوقا هي انه كان طبيباً (كولوسي ٤: ١٤). عندما نضع في الاعتبار المشاكل الصحية العامة لبولس (٢ كورنثوس ١٢: ٧-١٠) والاساءة التي تلقاها في جسده (٢ كورنثوس ١١: ٢٣-٢٧)، نرى كم كان قيماً أن يكون له طبيبه الخاص كرفيق في رحلاته.

كان لوقا أكثر من مجرد طبيب. كان رجلاً شجاعاً اختبر الكثير من المحن التي احتملها بولس. كان يبني الكنائس ويتضح انه مكث في فيلبي عندما استمر بولس ومجموعته في رحلاتهم (أعمال ١٦ و١٧). وكان هو أيضاً صديقاً مخلصاً لبولس. لقد بقى مع بولس عندما تركه الجميع (فليمون ٢٤؛ ٢ تيموثاوس ٤: ١١).

الحقيقة الأكثر أهمية عن لوقا هي انه كان رجلاً موحى إليه. عندما نقرأ إنجيل لوقا وسفر أعمال الرسل يتضح أن «الطبيب الحبيب» كان إنساناً مثقفاً ذو عقل يمتاز بالقدرة على التحليل. ولكن لا يجب أن نظن أن هذين السفرين الذين كتبهما هما مجرد نتيجة لذكاءه. كان لوقا مسوقاً من الروح القدس كم كان الناس الذين تم ذكرهم في رسالة بطرس الثانية ١: ٢١. ربما جاء الوحي إلى لوقا نتيجة وضع بولس يديه عليه. كان من عادة بولس أن يضع يديه على المسيحيين ليمنحهم قدرات عجائبية (أعمال ١٩: ٦؛ رومية ١: ١١). وضع بولس يديه على واحد من الذين كانوا يسافرون معه (٢ تيموثاوس ١: ٦)؛ لا يحتمل انه لم يضع يديه على لوقا. كان «التنبوء» أحد العطايا العجائبية، أي تعليم موحى به (١ كورنثوس ١٢: ١٠). ونبي (προφητης بروفتس) هو «المتكلم بالنيابة عن الله»، أي متكلم برسالة موحى بها إليه. يكشف النبي أحياناً عن أحداث المستقبل؛ وهو «متكلم» دائماً. لا شك أن النبوة التي نالها لوقا كانت واضحة.

النصير (المتسلم)

كتب إنجيل لوقا وسفر أعمال الرسل كلاهما لثاوفيلس. وردت في إنجيل لوقا ١: ٣ كلمة «العزيز»[٣]، بينما لم ترد في أعمال الرسل ١: ١. قد لا تكون لهذا أهمية تذكر. هناك كتابين أخرين كتبا في تلك الأيام استخدما مثل هذا الأسلوب. الاسم «ثاوفيلس» هو من كلمة يونانية مركبة من «ثيوس θεος» (أي «الله») إما مع «فيلوس φιλος» (الصيغة الاسمية لـ«محبة الصداقة») أو مع «فيليو φιλεω» (الصيغة الفعلية لـ«محبة الصداقة»). وهذا الاسم معناه إما «من يحب الله» أو «من يحبه الله». بما أن أي من هاتين الترجمتين تدل على ترتيب متبادل فلا يكون هناك فرقاً كبيراً في استعمال أي منهما. قد تشمل ترجمات أخرى على «صديق الله» و«عزيز لله».

هناك تخمينات كثيرة عن هوية ثاوفيلس. يظن البعض انه لم يكن شخصاً حقيقياً، بل يمثل أي من يحب الله وجميع الذين يحبون الله والذين يحبهم الله. وقال أخرون أن ثاوفيلس كان اسم مستعار لشخصية رومانية مشهورة في القصر الملكي، أو انه كان مستشار بولس أمام نيرون[٤]. يقول أحد الأقاويل الغريبة جداً أن ثاوفيلس كان سيد لوقا. وفي هذه الحالة بدأ لوقا حياته كعبد. عندما شفى لوقا سيده من مرض فتاك، أعطى ثاوفيلس لوقا حريته. لهذا أهدى لوقا هذين السفرين له تعبيراً عن شكره.

الطريقة الأبسط وربما الأفضل لتفسير هذا النص الكتابي هي أن لوقا كتب لشخص حقيقي اسمه ثاوفيلس وكان روماني له سلطان. الاسم «ثاوفيلس» كان اسم دارج في تلك الأيام. قد تُستخدم كلمة «العزيز» {أو العبارة «صاحب السمو؛ أو صاحب العزة» (أنظر حاشية ٣)}. بمفهوم التكريم، ولكنها كانت لقب تعطى لقادة الرومان (أعمال ٢٣: ٢٦؛ ٢٤: ٣؛ ٢٦: ٢٥). يشير ما ورد في إنجيل لوقا ١: ١-٤ إلى أن ثاوفيلس كان مسيحياً، ربما اعتنق المسيحية حديثاً إلى حد ما، وقرر لوقا أن يكتب

---

[٣] الكلمة اليونانية التي ترجمت في هذه الآية إلى «العزيز» هي «κρατιστε» وتعني أيضاً «صاحب السمو» كما وردت في الكتاب المقدس ترجمة «كتاب الحياة» جميع الحقوق محفوظة ١٩٨٨؛ أو «صاحب العزة» كما وردت في الكتاب المقدس «الترجمة العربية الجديدة» الطبعة الأولى ١٩٩٣، جميع الحقوق محفوظة للناشرين، جمعية الكتاب المقدس في لبنان.

[٤] نيرون: أمبراطور روماني حكم في الفترة ما بين سنة ٥٤-٦٨م. تميز عهده بالوحشية وخاصة ضد المسيحيين. مثل بولس أمامه.

بترتيب عن حياة المسيح والكنيسة في أيامها المبكرة، «لهذا ربما كان ثاوفيلس يعرف الحقيقة نفسها عن الأشياء التي تم تعليمها له».

ما زال السبب الذي من أجله كتب لوقا هذين السفرين كما فعل محيراً؛ لم يكتب أي كاتب آخر من كتاب العهد الجديد بذات الطريقة. قد نقدم بعض التخمينات المدروسة. ربما سأله ثاوفيلس بعض الأسئلة الاستفسارية واستخدم لوقا هذه الأسئلة ليعلم التعليم الذي كان يريد أن يعلمه على كل حال. أو ربما كان ثاوفيلس سيد لوقا أو كفيله الذي دفع تكلفة نسخ وتوزيع هذين السفرين. بما انه كان لا بد من استنساخ الكتب باليد، فانه كان يستغرق وقتاً وعملية مكلفة. أو ربما أراد لوقا أن ينهي الافتراءات التي كانت تتداول في المجتمع الروماني عن المسيحية. تمنى لوقا أن يساعد ثاوفيلس وبواسطته يساعد طبقة معينة من الناس في العالم الروماني آنذاك. ربما كتب لوقا هذين السفرين كما فعل لعدة أسباب (الأسباب المقدمة والتي لم نتعرف عليها بعد).

قبل ان نترك موضوع المتسلم {أو من كتب له لوقا سفر أعمال الرسل} علينا أن نضع التشديد على أن ذكر اسم ثاوفيلس فقط لا يعني أن هذا السفر كُتب له وحده. هناك عدة رسائل أُهديت إلى أشخاص ولكن تم حفظها لأنها تحتوي على دروس لنا جميعاً. إن كنت تحب الله والله يحبك فسفر أعمال الرسل هو موجه لك بصفة خاصة.

الغاية

عندما تحدثنا عن ثاوفيلس تطرقنا إلى السؤال: «لماذا؟» {أو «الغاية؟»}. لنعد صياغة هذا السؤال: ماذا كان هدف لوقا من كتابة هذا السفر؟ يقول الكثير من المختصين في دراسة الكتاب المقدس أن سفر أعمال الرسل لا توجد به عبارة توضح الهدف من كتابته كما توجد في بعض الأسفار الأخرى (على سبيل المثال: يوحنا ٢٠: ٣٠ و٣١؛ ١ يوحنا ١: ٤). بما ان ما ورد في إنجيل لوقا (لوقا ١:١-٤). يعمل كمقدمة ليست لإنجيل لوقا وحده بل لسفر أعمال الرسل أيضاً، فهذا الكلام ليس صحيحاً. عندما نضع في الاعتبار الجزء الأول من الأصحاح الأول من إنجيل لوقا والأصحاح الأول من سفر أعمال الرسل، يمكننا أن نرى بعض من أهداف لوقا.

كان للوقا هدف تاريخي: لا يمثل إنجيل لوقا وسفر أعمال الرسل سجلان تاريخيان فقط، بل لهما ثقل تاريخي لانهما يخبران بحياة المسيح وتاريخ الكنيسة في أيامها الأولى.

لا بد من ذكر عدة حقائق عن لوقا بصفته مؤرخ. لقد كان مؤرخاً دقيقاً. لقد تبع لوقا «كل شيء من الأول بتدقيق» (لوقا ١: ٣). لقد أعطى تفصيلاً بعد تفصيل: مئة من أسماء شخصيات ومئة أسماء أماكن، السياسات والقوانين الرومانية والعادات المحلية. انه كان مؤرخاً مدقّقاً. شكك الناس في الزمان القديم في صحة التفاصيل الواردة في سفر أعمال الرسل، ولكن بمرور الزمان وبعلم الآثار أُثبتت صحة ما كتبه لوقا (أنظر ما ورد في أعمال ١٧: ٦ و٨؛ ٢٨: ٧).

ربما حصل لوقا على المعلومات من عدة مصادر، ومع ذلك فانه كان مؤرخ موحى إليه. ههنا بعض من مصادره المحتملة: تنقل لوقا كثيراً مع بولس في رحلاته (تأمل في النصوص التي ورد بها الضمير «نا» في سفر أعمال الرسل) وربما كان يحتفظ بمذكرة. ويحتمل انه تلقى معلومات من بولس عن الأحداث المبكرة مثل رجم استفانوس (أعمال ٧: ٥٨؛ ٨: ١)، ومن أحاديث بولس وعمله المبكر قبل أن ينضم لوقا إلى مجموعته – والأحداث اللاحقة أيضاً عندما فارقا بعضهما.

كانت للوقا مصادر أخرى أيضاً. كُتِبَ القرار الذي توصل إليه الرسل {والمشايخ في مجمع أورشليم} وأُرسل إلى أنطاكية في سورية (أعمال ١٥: ٢٢-٢٩؛ أنظر ٢١: ٢٥). ربما أخبر «مناين الذي تربى مع هيرودس رئيس الربع» لوقا بالكثير عن الأسرة الهيرودسية (أعمال ١٣: ١). أقام لوقا في بيت فيلبس المبشر (أعمال ٢١: ٨)، حيث باستطاعه أن يعرف عن اختيار السبعة (أعمال ٦: ١-٦) وهداية السامريون والخصي الحبشي (الأصحاح ٨ من أعمال الرسل). أقام لوقا أيضاً مع مناسون القبرسي (أعمال ٢١: ١٦)، والذي كان باستطاعه أن يطلب منه سجل عن تأسيس الكنيسة هناك (أعمال ١٣: ٤-١٢).

عندما كان لوقا في أورشليم (أعمال ٢١: ١٧) كانت له فرصة سانحة لزيارة يعقوب أخو الرب وزيارة أخرين كانوا هناك منذ بداية الكنيسة. كان بامكانه أن يتعلم هناك ليس عن الأيام الأولى للكنيسة فحسب، بل أيضاً عن المجمع الذي عُقِدَ في أورشليم. قضى لوقا أيضاً وقتاً كافياً مع بعض من قادة الكنيسة الأوائل الأخرين. تشير كلمات بولس في نهاية بعض من رسائله إلى أن سيلا وتيموثاوس وأخرين كانوا مع بولس في حضور لوقا. ربما استخدم لوقا أيضاً تواريخ كنائس محلية كتبها

بعض الأعضاء.

كتب لوقا بعض الأحداث مثل المحادثات الخاصة بين أغريباس وفستوس (أعمال ٢٥: ١٣-٢٢؛ ٢٦: ٣٠-٣٢)، ولكن قد يكون مستحيلاً له أن يعرف {تفاصيل هذا الحديث} إلا بوحي إلهي. ربما وضع بولس يديه على لوقا ومنحه قوة عجائبية كما ذكرنا سابقاً. كان مصدر لوقا للمعلومات الأكثر أهمية هو الروح القدس بتوجيه من الله. ولكن من الغريب أن معظم المفسرون لم يذكروا هذا «المصدر». ما يقوله بعض المفسرون أن لوقا هو الذي اخترع هذه المحادثات هو كلام سخيف لكل من يؤمن بوحي الكتاب المقدس. مع انه لا يجب التقليل من البحث الذي قام به لوقا إلا أن ذلك لم يكن عمل لوقا، بل إرشاد الروح القدس هو الذي يؤكد دقة ما كتبه لوقا.

كان لوقا مؤرخاً اختيارياً. لا بد أن يكون جميع المؤرخين اختياريين. يعطي ما ورد في أعمال الرسل ١: ٨ دليلاً لاختيارية لوقا: قال يسوع لتلاميذه: «... وتكونون لي شهوداً في أورشليم وفي كل اليهودية والسامرة وإلى أقصى الأرض». لم يسجل لوقا كل ما حدث في الأيام المبكرة للكنيسة، بل ركز على الأحداث التي تبين كيف وصل الإنجيل من طرف واحد خفي من الأمبراطورية الرومانية إلى قلب تلك الأمبراطورية في فترة زمنية تزيد بقليل عن ثلاثين سنة. يساعدنا هذا في الإجابة على الأسئلة المعقدة جداً عن سفر أعمال الرسل: ماذا نستخلص عن الطريقة التي انتهى بها كتاب أعمال الرسل؟ إذا كان أحد أهداف لوقا هو أن يخبر كيف وصل الإنجيل إلى روما، يكون هذا الكتاب مكتملاً، لأنه ينتهي في الوقت الذي وصل فيه الإنجيل إلى تلك المدينة.

كان للوقا هدف يتضمن تعليل شخص المسيح وعمله: أشار لوقا في سفر أعمال الرسل ١: ١ إلى كتابه السابق {أي إنجيل لوقا} بقوله «الكلام الأول أنشأتُه ... عن جميع ما ابتدأ يسوع يفعله ويعلّم به». قد تكون كلمة «ابتدأ» في هذه الآية مجرد فعل مساعد، ولكن يظن معظم المفسرون وهكذا نحن أيضاً أن المعنى التضمن هنا هو أن كتابه الثاني {أي أعمال الرسل} يتحدث «عن جميع ما استمر يسوع يفعله ويعلم به».

الفحص الدقيق للعظات الكثيرة في كتاب أعمال الرسل يجب أن يقنع أي شخص بان تمجيد يسوع هو القوة الدافعة، ربما أكبر قوة دافعة في كتاب أعمال الرسل. ولكن بالنسبة للوقا لم يكن يسوع مجرد موضوع للموعظة؛ بل كان حضوره حقيقة حية. لم يكن لوقا الكاتب الوحيد من كُتَّاب العهد الجديد الذي تحدث عن الحضور الحي ليسوع. يذكر يوحنا في الأصحاحات ١-٣ من سفر الرؤيا أن يسوع كان «يمشي» بين الكنائس ويعرف كل شيء عنا (أنظر رؤيا ١: ١٣ و ٢٠؛ ٢: ١). كان يسوع قد وعد تلاميذه بانه يكون معهم عندما يأخذون الإنجيل إلى العالم (متى ٢٨: ١٨-٢٠). أراد لوقا لقراءه أن يعرفوا أن يسوع كان يستمر يعمل (بواسطة الروح القدس الذي أرسله وبواسطة رسله).

كما ذكرنا سابقاً فان سفر أعمال الرسل لا يتحدث عن أعمال جميع الرسل. ولا عن أعمال بطرس وبولس. وطبعاً ليس هذا «كتاب أعمال الروح القدس» (قد يكون هذا محرجاً للروح القدس الذي لم يأتي ليكشف عن ذاته، بل ليكشف عن يسوع {يوحنا ١٥: ٢٦: ١٦: ١٤}). بل هو «أعمال يسوع» (إذ روحه كان يعمل في حياة شعبه). سفر الأعمال هو «تكملة القصة»؛ انه يكمل ما لم يكن قد أكتمل. عندما نفهم أن سفر الأعمال يتركز على شخصية يسوع يساعدنا هذا في ادراك المشكلة المحيرة عن السبب الذي جعل لوقا ينهي هذا الكتاب بهذه الطريقة. إذا كان هدف لوقا هو أن يعطينا صورة عن سيرة بولس فانه قد تركنا بنهاية غير مكتملة لكتابه. ولكن إذا كان هدف لوقا هو أن يخبرنا عن يسوع، إذن ما يكون قد حدث لبولس في روما بعد سنتين غير ذات أهمية كبرى.

كان للوقا هدف إرسالي: يذكر أعمال الرسل ١: ٢ أن يسوع صعد إلى السماء «بعدما أوصى بالروح القدس الرسل الذين اختارهم». كلمة «أوصى» في هذه الآية هي شاملة وقد تشير إلى عدة وصايا أعطاها يسوع. ولكنها في هذا السياق تشير إلى التوصية بالمأمورية الكبرى. توجد المأمورية الكبرى في إنجيل لوقا في ٢٤: ٤٤-٤٩، قبل الصعود مباشرة. يرتبط هذا بما ورد في أعمال ١: ٨، عندما أوصى يسوع رسله أن يكونوا «شهوداً في أورشليم وفي كل اليهودية والسامرة وإلى أقصى الأرض». القصة الرئيسية التي يتبعها كتاب أعمال الرسل هي تتميم عمل الكنيسة.

كان للوقا هدف دفاعي: كانت هناك فكرة كاذبة عن المسيح والمسيحية تتداول في أيام لوقا. كانت المسيحية مذهب «يُقاوم في كل مكان» (أعمال ٢٨: ٢٢). يتضح مما ورد في إنجيل لوقا ١: ١-٤ أن لوقا أراد من كتاباته أن تصحح تلك الانطباعات الكاذبة. يمثل السفران اللذان كتبهما لوقا صورة إيجابية للمسيحية (وخاصةعندما يتعلق الأمر

بحكومة روما. ولكن القول بان لوقا أراد أن يكون كتاب أعمال الرسل مثل «دفاع مختصر» لمحاكمة بولس هو امر مبالغ فيه؛ هناك نصوص كثيرة في أنجيل لوقا وأعمال الرسل تكون غير ذات أهمية لهذا الغاية.

وضع لوقا التوكيد في كتاب أعمال الرسل على أن المسيحيين لم يكونوا يحاولون إسقاط الأمبراطورية الرومانية، وإنما إسقاط الخطيئة. ذكر لوقا أن معظم السلطات الرومان تعاملوا مع المسيحيين بعدل. والذين لم يعاملوا مع المسيحيين بعدل كانوا يعملون ضد قانون روما. أظهر لوقا أن صانعي الاضطرابات الحقيقيين في الأمبراطورية الرومانية ليسوا المسيحيين، بل اليهود غير المؤمنين.

شددة لوقا على أن المسيحية جاءت تتميماً لنبوة العهد القديم من هذه الناحية. إذن جاءت المسيحية كالخطوة التالية التي وضعها الله للديانة اليهودية. كانت في الأمبراطورية اليونانية أديان شرعية وأديان غير شرعية. تحمي روما الأديان الشرعية. كانت اليهودية ديانة شرعية. لهذا كان لا بد أن تكون المسيحية تحت حماية روما كديانة شرعية كما كانت الديانة اليهودية. ولكن أخيراً أُعْتُبِرَت المسيحية كديانة غير شرعية، لهذا يمكن للحكومة الرومانية رفضها.

كان للوقا هدف تعليمي: كتب لوقا لكي يعرف ثاوفيلس «صحة الكلام» الذي تعلمه لوقا (لوقا ١: ٤). أن إنجيل لوقا وكتاب أعمال الرسل هما سفرين يعلمان الحق. سفر أعمال الرسل ليس مرجع لاهوتي بمواضيع منظمة. ولكن يوجد به الكثير من التعليم. يحتوي على تعاليم عن مواضيع مثل الخلاص ، الكنيسة ، عمل الروح القدس.

زمان الكتابة

متى كُتب سفر أعمال الرسل؟ لا نقبل ما يقوله بعض المتخصصين في دراسة الكتاب المقدس الليبراليين الذين يختارون القرن الثاني كوقت لكتابة سفر أعمال الرسل «وهو وقت مناسب لكي يطوروا الخرافات» كما يقولون. كتب أرنيوس في النصف الأخير من القرن الثاني أنه تم كتابة سفر أعمال الرسل بعد موت بطرس وبولس. ولكن يعتقد معظم دارسو الكتاب المقدس أن ذلك لم يكن دقيقاً . نحن لا نعرف يقيناً الوقت الصحيح لكتابة هذا السفر، ولكن الدلائل تشير إلى أن كتابة هذا السفر قد أكتملت في أواخر سنة ٦٢م، أو في بداية سنة ٦٣م. يكون هذا عند نهاية السنتين المذكورتين في الآية قبل الأخيرة من سفر أعمال الرسل (أي أعمال ٢٨: ٣٠). مع أن هدف لوقا لم يكن لاعطاء صورة لسيرة بولس، إلا انه يصعب الظن بان لوقا لا يخبرنا بما حدث لبولس عندما وقف أمام نيرون، إذ كان ذلك قد حدث قبل أن ينهي لوقا كتابة هذا السفر. لم يكن ذلك يأخذ أكثر من سطر واحد. على كل حال، كتب لوقا عن موت يعقوب بثمان كلمات فقط في اللغة اليونانية (أعمال ١٢: ٢).

يبدو أن الحقائق التالية تدعم هذا التاريخ: سلط لوقا الاضواء على روما والرومان بطريقة جيدة. لكن هذا يبدو غريباً، إذا كان قد كتب هذا السفر بعد إحراق روما في سنة ٦٤م. وبعد ما بدأ اضطهاد نيرون للمسيحيين. لم يتوقع بولس انه كان سيرى شيوخ أفسس مرة أخرى (أعمال ٢٠: ٢٥ و٣٨). ولكن يبدو انه رآهم مرة أخرى. يظن معظم المتخصصون في دراسة الكتاب المقدس بانه تم اطلاق سراح بولس من السجن في روما (أنظر فليمون ٢٢) وقام برحلات تعليمية أخرى – وتوجه في إحدى هذه الرحلات إلى أفسس حيث ترك تيموثاوس (١ تيموثاوس ١: ٣). ربما كتب بولس رسالته الأولى إلى تيموثاوس خلال هذه الفترة القصيرة قبل أن يتم القبض عليه مرة أخرى وقتله (٢ تيموثاوس ٤: ٦–٨). إذا كان قد أُطلق سراح بولس وقام بزيارة أخرى إلى أفسس، لكن لوقا قد أعاد صياغة ما ورد في الأصحاح ٢٠ من سفر أعمال الرسل بطريقة مختلفة.

مكان الكتابة

ربما استغرقت كتابة إنجيل لوقا وسفر أعمال الرسل فترة زمنية طويلة. قد يكون لوقا قد احتفظ بملحوظات عن رحلاته مع بولس. ربما كتب لوقا إنجيله ونسبة كبيرة من سفر أعمال الرسل خلال زيارته إلى أورشليم (أعمال ٢١: ١٧). هناك احتمال كبير انه بينما كان بولس في سجن في قيصرية (أعمال ٢٤: ٢٧) مكث لوقا في فلسطين لجمع المعلومات والكتابة. كان لوقا مع بولس عندما جاء إلى أورشليم (لوقا ٢١: ١٧)، ورافق لوقا بولس عند خروجه من أورشليم (أعمال ٢٧: ١). سافر لوقا مع بولس في نهاية السنتين إلى روما وبقى هناك معه (فليمون ٢٣ و ٢٤). إذا كان هذا التاريخ صحيح، ربما اكتملت كتابة أعمال الرسل في روما.

يعتقد البعض أن مكان الكتابة ربما كان أفسس أو انطاكية سورية أو قيصرية أو مكان أخر. ولكن مكان الكتابة لا يؤثر على ما ورد في هذا الكتاب من تعاليم.

الفكرة الرئيسية

يمكن دراسة كتاب أعمال الرسل بمستويات مختلفة. يمكن للشخص أن يستفيد من دراسة هذا الكتاب من بدايته إلى نهايته ويركز على إحدى وجوه تعليمه المتعددة المستويات، ثم يدرسه مرة أخرى مباشرة بتوكيد مختلف ويحصل على فائدة متساوية. في ما يلي بعض الطرق التي يمكن بها دراسة سفر أعمال الرسل.

الأزمنة الماضية

يمكن رؤية سفر أعمال الرسل كتاريخ يُدْرَس من وجه نظر الزمان الماضي: ماذا حدث ومتى وأين ولماذا؟ قد تكون هذه دراسة مثيرة وخاصة إذا تم التركيز على الشخصيات فيها. لم يكن التاريخ الذي كتبه لوقا لا روح فيه ومجهولاً. بل استخدمه كوسيلة لتشجيع ابناء الله.

لا شك أن لوقا رأى نفسه يتبع أثر كُتَّاب تاريخ العهد القديم العظماء. لم يكتب مجرد تاريخ، بل كتب تاريخ مقدس. كان الله يتحرك في تاريخ الناس – بواسطة الروح القدس (أعمال ١٣: ٢؛ ١٥: ٢٨؛ ١٦: ٦)، والملائكة (أعمال ٥: ١٩ و ٢٠؛ ٨: ٢٦؛ ٢٧: ٢٣)، والأنبياء الموحى إليهم (أعمال ١١: ٢٨؛ ٢١: ١١ و١٢)، وحتى بواسطة ظهورات خاصة من قبل يسوع نفسه (أعمال ٧: ٥٥ و٥٦؛ ٩: ٣–٦؛ ١٨: ٩؛ ٢٣: ١١).

المباديء

يمكن دراسة كتاب أعمال الرسل من وجهة نظر المباديء أوالتعاليم الإلهية. نجد في هذا الكتاب الحق عن الخلاص. تم الكرازة بكلمة الله. يحتوي كتاب أعمال الرسل على أكثر من أربعين إشارة إلى كلمة الله. والكرازة مركزة على المسيح. وكانت الإستجابة المطلوبة (إيمان وتوبة ومعمودية) هي الإستجابة للرب – والتكريس له.

توجد الحقيقة عن الكنيسة في صلة حميمة مع موضوع الخلاص في كتاب أعمال الرسل. الكلمة الرئيسية في الأناجيل هي «ملكوت» (باسيليا βασιλεια) وفيه إشارتين فقط إلى «كنيسة» (اكلسيا ἐκκλησια) (أعمال ١٦: ١٨؛ ١٨: ١٧). وهذا لأن القوة الدافعة الرئيسة لأنبياء العهد القديم هي أن المسيح يأتي ليؤسس مملكة/ملكوت. ونجد في سفر أعمال الرسل أن كلمة الرئيسية هي «كنيسة». ترد كلمة «كنيسة» أكثر من عشرين مرة في كتاب أعمال الرسل، ويرد ذكر كلمة «ملكوت» مرات قليلة فقط. الذين يؤمنون بالقبألفية[٥] يقولون أن السبب في هذا هو لأن الله غير رأيه ولم يؤسس الملكوت، ولكنه أسس الكنيسة بدلاً من ذلك. ولكن الكنيسة التي أُسست في أول يوم الخمسين بعد قيامة المسيح، هي المملكة التي تنبأ بها أنبياء العهد القديم. نتعلم في سفر أعمال الرسل عن عبادة الكنيسة، وعمل الكنيسة، وتنظيم الكنيسة، ووحدة الكنيسة، وأيضاً عن تأديب الكنيسة.

ونجد أيضاً الحق الذي من الله عن الروح القدس في كتاب أعمال الرسل. مع أن هدف الروح القدس ليس لاظهار نفسه، إلا اننا نجد ما يزيد عن خمسين نصاً في كتاب أعمال الرسل تتحدث عن عمل الروح القدس. نتعلم من هذا الكتاب عن عمل الروح القدس العجائبي وغير العجائبي.

الكرازة

يمكن دراسة سفر أعمال الرسل من وجهة نظر الكرازة. هناك قيمة في تحليل العظات الواردة في هذا الكتاب. لقد كرز المتحدثون الموحى إليهم إلى اليهود، وتحدثوا إلى الأمم بخلفيات مختلفة، وكرز مبشر واحد إلى شيوخ الكنيسة (أعمال ٢٠: ١٧–٣٥). أنظر النصوص الآتية لأمثلة عن المواعظ في كتاب أعمال الرسل: ٢: ١٤–٤٠؛ ٣: ١٢–٢٦؛ ٤: ٨–١٢؛ ٥: ٣٠–٣٢؛ ٧: ١–٥٣؛ ٨: ٣٠–٣٥؛ ١٠: ٣٤–٤٨؛ ١٣: ١٦–٤١ ، ٤٦ و٤٧؛ ١٧: ٣ و٢٢–٣١؛ ٢٠: ١٧–٣٥؛ ٢٢: ١–٢١؛ ٢٣: ٦؛ ٢٤: ١٠–٢١؛ ٢٦: ١–٢٩؛ ٢٨: ٢٣–٢٨).

الصلاة

يمكن دراسة كتاب أعمال الرسل من وجهة نظر

---

[٥] القبألفية: هي كلمة مركبة من كلمتين «قبل» و«ألف». والمقصود هنا هو «قبل الألف سنة». يؤمن القبألفيون بأن المسيح سيأتي قبل الألف سنة المذكورة في الأصحاح ٢٠ من سفر الرؤيا. (وأما الـ«بعديألفيون» فيؤمنون بأن المسيح يأتي بعد الحكم الألفي، أي بعد الحكم الذي مدته ألف سنة). ولكن يؤمن القبألفيون بتعليم عقائدي أكثر تعقيداً من مجرد زمان مجيء المسيح الثاني. انه شكل من أشكال النظام الديني الذي يعلم أن المسيح سيعود سريعاً إلى هذه الأرض ليؤسس مملكته/ملكوته في أورشليم. يفرق القبألفيون بصفة عامة بين الكنيسة والملكوت. بحسب تعليمهم سيجلس المسيح على عرش داود في أورشليم بالمعني الحرفي، ويعيد بناء الهيكل، ويحكم على الأرض لمدة ألف سنة. ولم يدركوا أن الألف سنة المذكورة في سفر الرؤيا ٢٠: ٢–٥ هي رمزية (كما هو الحال مع معظم الأعداد الواردة في سفر الرؤيا)، تمثل الحقيقة أنه قد أُعطي للمسيح «كل سلطان» (متى ٢٨: ١٨). أعلن بطرس في أول موعظة الإنجيل {الكامل} في الأصحاح ٢ من سفر أعمال الرسل أن يسوع جالس الآن على كرسي داود ويحكم الآن عن يمين الله في السماء. توجد نصوص كثيرة في سفر أعمال الرسل تكشف عن أخطاء القبألفية.

الصلاة، تم ذكر المناسبات التي صلى فيها التلاميذ الأوائل، وتحليل الصلوات التي تم تدوينها. ملأت الصلاة جميع ما عمله أتباع يسوع. (على سبيل المثال أنظر النصوص الآتية كأمثلة للصلاة في كتاب أعمال الرسل: ١: ٢٣–٢٦؛ ٢: ٤٢؛ ٤: ٢٣–٣١؛ ٦: ٥ و٦؛ ٧: ٥٤–٦٠؛ ٨: ١٤–١٧ و١٨–٢٥؛ ٩: ٣٦–٤٣؛ ١١: ٤ و٥؛ ١٢: ٥؛ ١٣: ١–٣؛ ١٦: ٢٢–٢٦؛ ٢٢: ١٧ و١٨).

التقدُّم (تطور)

يمكن دراسة كتاب أعمال الرسل من وجهة نظر التطور السريع الذي قامت به الكنيسة المبكرة. نمت الكنيسة الأولى بطريقة مثيرة. كتب لوقا عدة عبارات مختصرة عن النمو (أعمال ٢: ٤١ و٤٧؛ ٤: ٤؛ ٥: ١٤؛ ٦: ٧؛ ٩: ٣١؛ ١٢: ٢٤؛ ١٦: ٥؛ ١٩: ٢٠؛ ٢٨: ٣٠ و٣١). كيف نمت الكنيسة بهذه السرعة؟ ما هو السر في ذلك؟ عند استمرارنا في دراسة هذا الكتاب سنذكر بعض العوامل التي ساعدت على نمو المسيحية. على سبيل المثال وضع لوقا التوكيد على أنه ينبغي على كل مسيحي أن يخبر الأخرين عن الإنجيل. مهمة الكنيسة الضرورية في كتاب أعمال الرسل هي التبشير بالإنجيل، إبلاغ الاخرين عن يسوع. علاوة على ذلك يضع أعمال الرسل التشديد على أن الإنجيل هو لجميع الناس. يتعلق قسم كبير من هذا الكتاب بحقيقة أن الإنجيل هو للأمم كما هو لليهود. وأيضاً يشدد هذا الكتاب على أن الإنجيل هو لكل طبقة من طبقات المجتمع: الأغنياء والفقراء، المثقفين وغير المثقفين، رجالاً ونساءاً، الشباب والشياب، ذوي الاخلاق وعديمي الاخلاق. تأمل في أمثلة الهداية وتنوع الذين اهتدوا.

ملخص العناوين

يوجد أبسط موجز عناوين لكتاب أعمال الرسل في أعمال ١: ٨: (١) شهود في أورشليم (الأصحاح ١ إلى الأصحاح ٧)، (٢) شهود في بقية فلسطين (الأصحاح ٨ إلى الأصحاح ١٢)، (٣) شهود إلى أقاصى الأرض (الأصحاح ١٣ إلى الأصحاح ٢٨). يقسم البعض كتاب أعمال الرسل إلى قسمين، إذ يضمون الجزء الأول مع الثاني. وأخرون يقسمونه إلى أربعة أقسام، مستخدمين القسمين الأولين لـ١: ٨، ولكنهم يقسمون القسم الذي يشمل الأصحاح ١٣ إلى ٢٨ إلى جزئين: (٣) رحلات بولس التبشيرية (الأصحاح ١٣ إلى الأصحاح ٢١) ، (٤) سجن بولس ورحلته إلى روما (الأصحاح ٢٢ إلى ٢٨). وأخرون يقسمونه بطرق مختلفة تماماً. على سبيل المثال، يستخدم البعض خلاصة بولس عن النمو ليضعوا موجز العناوين لهذا الكتاب.

بما أن كتاب أعمال الرسل مبني أساساً على تسلسل الأحداث فلا يتطلب ملخص عناوين مفصل لفهم ما كان بفكر لوقا. ولكن يكون موجز العناوين التالي قيِّم لمساعدتك في تحديد الأفكار الرئيسي في كل أصحاح. يساعدك هذا لمعرفة مكان أي شيء في هذا الكتاب بسرعة.

(١) شهود في أورشليم (الأصحاحات ١ إلى ٧)

(أ) الأصحاح ١: فترة الانتظار
- ١- كلمة افتتاحية (الآيتين ١ و٢)
- ٢- الصعود إلى السماء (الآيات ٣–١١)
- ٣- الانتظار في أورشليم (الآيات ١٢–١٤)
- ٤- ايجاد بديل ليهوذا (الآيات ١٥–٢٦)

(ب) الأصحاح ٢: تأسيس الكنيسة)
- ١- مجيء القوة (الآيات ١–١٣)
- ٢- أول موعظة إنجيل (الآيات ١٤–٣٦
- ٣- المسيحيون الأوائل (الآيات ٣٧–٤١)
- ٤- ملخص عن الكنيسة المبكرة (الآيات ٤٢–٤٧)

(ج) الأصحاح ٣: الكرازة بالإنجيل
- ١- شفاء الأعرج (الآيات ١–١١)
- ٢- موعظة غير مكتملة (الآيات ١٢–٢٦)

(د) الأصحاح ٤: بداية الاضطهادات
- ١- القبض على بطرس ويوحنا (الآيات ١–٣١)
- ٢- كل شيء مشتركاً (الآيات ٣٢–٣٧)

(هـ) الأصحاح ٥: تأديب الكنيسة – ومزيد من الاضطهادات
- ١- أول حالة لتأديب الكنيسة (الآيات ١–١١)
- ٢- نمو الشهرة (الآيات ١٢–١٦)
- ٣- مزيد من الاضطهادات (الآيات ١٧–٤٢)

(و) الأصحاح ٦: اختيار أول «شمامسة»
- ١- تهديد وحدة الكنيسة؛ اختيار سبعة خدام (الآيات ١–٧)
- ٢- القاء القبض على استفانوس واحد من السبعة (الآيات ٨–١٥)

(ز) الأصحاح ٧: أول شهيد مسيحي
- ١- دفاع استفانوس: مراجعة لتاريخ اليهود (الآيات ١–٥٣)
- ٢- موت استفانوس (الآيات ٥٤–٦٠)

(٢) شهود في بقية فلسطين (الأصحاحات ٨ إلى ١٢)

(أ) الأصحاح ٨: تشتيت الكنيسة
١- اضطهاد شاول للكنيسة (الآيات ١-٤)
٢- ذهاب فيلبس إلى السامرة (الآيات ٥-٢٥)
٣- اهتداء الخصي الحبشي (الآيات ٢٦-٤٠)

(ب) الأصحاح ٩: اهتداء المضطهد - وبعض من رحلات بطرس
١- اهتداء شاول (الآيات ١-١٩)
٢- خدمة بولس المبكرة (الآيات ١٩-٣١)
٣- رحلات أخرى لبطرس (الآيات ٣٢-٤٣)

(ج) الأصحاح ١٠: تبشير الأمم بالإنجيل (القسم ١)
١- أُممي (كرنيليوس) يرسل إلى بطرس (الآيات ١-٨)
٢- رؤيا بطرس (الآيات ٩-٢٣)
٣- اهتداء كرنيليوس وأهل بيته (الآيات ٢٣-٤٨)

(د) الأصحاح ١١: الكرازة بالإنجيل للأمم (القسم ٢)
١- بطرس يقنع المنتقدين (الآيات ١-١٨)
٢- مزيد من الكرازة بالإنجيل للأمم (الآيات ١٩-٢٦)
٣- الأمم يساعدون اليهود (الآيات ٢٧-٣٠)

(هـ) الأصحاح ١٢: قوة الصلاة
١- هيرودس يقتل يعقوب الرسول (الآيات ١ و٢)
٢- هيرودس يضع بطرس في سجن (الآيات ٣-٥)
٣- الله يستجب للصلاة (الآيات ٦-١٧)
٤- موت هيرودس (الآيات ١٨-٢٤)
٥- رجوع برنابا وشاول إلى أنطاكية في سورية (الآية ٢٥)

(٣) شهود إلى أقصى الأرض (الأصحاحات ١٣-٢٨)

(أ) رحلات بولس التبشيرية (الأصحاحات ١٣-٢١)
١- الأصحاح ١٣: رحلة بولس التبشيرية الأولى (القسم ١)
أ- الروح القدس يختار برنابا وشاول (الآيات ١-٣)
ب- من أنطاكية في سورية إلى قبرس/قبرص (الآية ٤)
ج- في قبرس: في سلاميس وبافوس (الآيات ٥-١٢)
د- إلى برجة (آية ١٣)
هـ- إلى انطاكية في بيسيدية (الآيات ١٤-٥٢)
٢- الأصحاح ١٤: رحلة بولس التبشيرية الأولى (القسم ٢)
أ- في إيقونية (الآيات ١-٦)
ب- في لسترة (الآيات ٧-٢٠)
ج- في دربة (الآيات ٢٠-٢١)
د- رحلة الرجوع (الآيات ٢١-٢٨)
٣- الأصحاح ١٥: انعقاد مجمع أورشليم - ورحلة بولس التبشيرية الثانية (القسم ١)
أ- نزاع حول إلزام الناموس على الأمم (الآيتين ١ و٢)
ب- انعقاد مجمع في أورشليم؛ وكتابة رسالة (الآيات ٣-٢٩)
ج- بولس وبرنابا يأخذان الرسالة إلى أنطاكية (الآيات ٣٠-٣٥)
د- خلاف بين بولس وبرنابا (الآيات ٣٦-٣٩)
هـ- بولس وسيلا يبدآن الرحلة التبشيرية الثانية (الآيتين ٤٠ و٤١)
٤- الأصحاح ١٦: رحلة بولس التبشيرية الثانية (القسم ٢)
أ- زميل أخر في الرحلة (تيموثاوس) الآيات (١-٣)
ب- «يجتازون في المدن» (الآيتين ٤ و٥)
ج- إلى تـرواس: «الدعوة إلى مكدونية» (الآيات ٦-١٠)
د- الابحار إلى مكدونية (الآيتين ١١ و١٢)
هـ- في فيلبي: اهتداء ليدية وأهل بيتها (الآيات ١٣-١٥)
و- في فيلبي: شفاء جارية بها روح عرافة؛ سجن بولس وسيلا (الآيات ١٦-٢٤)
ز- في فيلبي: اهتداء ضابط السجن وأهل بيته (الآيات ٢٥-٣٤)
ح- في فيلبي: اطلاق سراح بولس وسيلا من السجن (الآيات ٣٥-٤٠)
٥- الأصحاح ١٧: رحلة بولس التبشيرية

الثانية (القسم ٣)
أ- إلى تسالونيكي (الآيات ١-٩)
ب- إلى بيرية: يهود بيرية أشرف من يهود تسالونيكي (الآيات ١٠-١٥)
ج- إلى أثينا: احتدت/تضايقت روح بولس (الآيات ١٦-٢١)
د- في أثينا: خطاب بولس خطاب بولس في أريوس باغوس (الآيات ٢٢-٣٤)
٦- الأصحاح ١٨: رحلة بولس التبشيرية الثانية (القسم ٤)- ورحلة بولس التبشيرية الثالثة (القسم ١)
أ- سنة ونصف السنة في كورنثوس (الآيات ١-١٧)
ب- رجوع بولس إلى أنطاكية في سورية عن طريق أفسس (الآيات ١٨-٢٢)
ج- بداية الرحلة التبشيرية الثالثة (آية ٢٣)
د- بولس يلاقي مبشراً فصيحاً (أبلوس) (الآيات ٢٤-٢٨)
٧- الأصحاح ١٩: رحلة بولس التبشيرية الثالثة (القسم ٢)
أ- في أفسس: إعادة تعميد اثني عشر تلميذاً (الآيات ١-٧)
ب- في أفسس: خدمة بولس وخططه (الآيات ٨-٢٢)
ج- في أفسس: خصوم (الآيات ٢٣-٤١)
٨- الأصحاح ٢٠: رحلة بولس التبشيرية الثالثة (القسم ٣)
أ- زيارة مكدونية واليونان وترواس (الآيات ١-٦)
ب- في ترواس: خدمة العبادة في يوم الأحد (الآيات ٧-١٢)
ج- في الطريق إلى أورشليم (الآيات ١٣-١٦)
د- في ميليتس: حديث بولس لشيوخ أفسس (الآيات ١٧-٣٨)
٩- الأصحاح ٢١: رحلة بولس التبشيرية الثالثة (القسم ٤)- والقاء القبض على بولس في أورشليم
أ- الذهاب إلى أورشليم عن طريق صور وبتلمايس وقيصرية (الآيات ١-١٧)
ب- بولس يحاول اجتناب النقد (الآيات ١٨-٢٦)
ج- القاء القبض على بولس (الآيات ٢٧-٣٦)
د- فرصة بولس للدفاع عن نفسه (الآيات ٣٧-٤٠)

(ب) سجن بولس ورحلته إلى روما (من الأصحاح ٢٢ إلى الأصحاح ٢٨)
١- الأصحاح ٢٢: سجن بولس في أورشليم (القسم ١)
أ- دفاع بولس (الآيات ١-٢١)
ب- أمير {قائد} متحير (الآيات ٢٢-٣٠)
٢- الأصحاح ٢٣: سجن بولس في أورشليم (القسم ٢) - وسجن بولس في قيصرية (القسم ١)
أ- بولس أمام السنهدريم (الآيات ١-١٠)
ب- رؤيا مشجعة (آية ١١)
ج- الكشف عن مؤامرة للقتل (الآيات ١٢-٢٢)
د- أخذ بولس إلى قيصرية (الآيات ٢٣-٣٥)
٣- الأصحاح ٢٤: سجن بولس في قيصرية (القسم ٢)
أ- محاكمة بولس أمام فيلكس (الآيات ١-٢٣)
ب- « متى حصلتُ على وقت »: فيلكس لم يتهدي إلى المسيحية (الآيات ٢٤-٢٧)
٤- الأصحاح ٢٥: سجن بولس في قيصرية (القسم ٣)
أ- بولس والمحاكمة أمام فستوس، ويرفع دعواه إلى قيصر (الآيات ١-١٢)
ب- شخصين {أغريباس وبرنيكي} يزوران قيصرية (الآيات ١٣-٢٧)
٥- الأصحاح ٢٦: سجن بولس في قيصرية (القسم ٤)
أ- دفاع بولس أمام أغريباس الملك (الآيات ١-٢٧)
ب- « أبقليل من الوقت تقنعني؟ »: عدم اهتداء أغريباس (الآيات

٢٨ و٢٩)
ج- المحطة التالية: رومية/روما (الآيات ٣٠-٣٢)

٦- الأصحاح ٢٧: رحلة بولس إلى روما (القسم ١)
أ- الاقلاع (الآيات ١-٨)
ب- انذار من بولس (الآيات ٩-١٢)
ج- مغامرات في البحر (الآيات ١٣-٤٤)

٧- الأصحاح ٢٨: رحلة بولس إلى روما (القسم ٢)
أ- مغامرة على جزيرة مليطة (الآيات ١-١٠)
ب- مواصلة الرحلة؛ الوصول إلى روما (الآيات ١١-١٦)
د- في انتظار المحاكمة (الآيات ١٧-٣١)

تطبيق

عمل المسيح يستمر في الكنيسة

انه تمرين ممتع أن يضع الشخص قائمة بجميع ما «ابتدأ» يسوع يفعله في الأناجيل و«استمر» يفعله في كتاب أعمال الرسل (١: ١). فيما يلي قائمة من الأناجيل بذلك: وعد يسوع بإرسل الروح القدس (يوحنا ١٦: ٧ ، ١٢ ، ١٣)؛ الوعد الذي أعطاه بانه يبني الكنيسة (متى ١٦: ١٨)؛ وعده بان بطرس كان سيفتح أبواب الكنيسة (متى ١٦:٧ , ١٨ و١٩)؛ المأمورية التي أعطاها لتلاميذه (متى ٢٨: ١٨-٢٠؛ مرقس ١٦: ١٥ و١٦)؛ وعده للرسل بانه يعطيهم قدرات عجائبية (مرقس ١٦: ١٧ و١٨)؛ وكلامه عن المعارضة التي ستأتي (يوحنا ١٥: ١٨-٢٥)؛ ووعده بالنصر في النهاية (يوحنا ١٤: ١-٣).

بعد ما تضع هذه القائمة، فكر في العمل الذي يعمله يسوع في العالم في يومنا هذا بواسطة الكنيسة التي تعبد فيها. لم يعمل يسوع ويعلم في السنوات التي تم تغطيتها في كتاب أعمال الرسل فحسب، بل حضوره باقي حياً في جسده الذي هو الكنيسة (أفسس ١: ٢٢ و٢٣). انه يواصل عمله من خلالنا. نحن عيونه وأذانه ويديه ورجليه (١ كورنثوس ١٢: ١٢-٢٧). الله ما زال يكتب تاريخ كنيسته في السجل السماوي الأبدي. أتظن بانه سعيد بما يكتب؟ ساعدنا يا الله ليس للرجوع إلى تعليم المسيحيين كما ورد في العهد الجديد فحسب، بل أيضاً إلى روحهم وحماستهم.

جميع الحقوق محفوظة ٢٠٠٧